ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Confrontation efficiency And its relationship to some cognitive skills at university students

Assist. Prof .AWAN KADIH AZEEZ

* *Corresponding author: E-mail* : awankadom@tu.edu.iq

(07708498884)

***Keywords*:**
coping competence,
cognitive skills ,
university students.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 29 Nov. 2020
Accepted 15 Dec 2020
Available online 22 Dec 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The research aims to know Confrontation competence and some cognitive skills (remembering, evaluation, productivity) and also identify the relationship between them among university students and according to the variables of sex (males, females) specialization (scientific, humanitarian) The research sample consisted of (300) students from colleges Education at the University of Tikrit, and the researcher built her research tools, represented in the measure of confrontation efficiency, and after presenting it to the arbitrators and extracting the psychometric characteristics, the scale became in its final form consisting of five domains and (40) items, and the stability factor was calculated by the method of re-testing.(0.81) This is considered a good reliability coefficient. As for the cognitive skills scale, after its construction, the scale was presented to the arbitrators and statistically analyzed. The scale in its final form consisted of three skills that make up the fields of the scale and (35) items. The reliability coefficient was calculated by the method of retesting it reached (0.86). A good stability coefficient, and after extracting the validity of the two measures, the researcher applied the two measures to her basic research sample and from the results of the research. The university students enjoyed a good level of competency in confrontation, and that there is a high level of cognitive skills, and there is a positive correlation between the competence of confrontation and cognitive skills, and the research output With a number of recommendations and suggestions.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.12.2020.19

كفاءة المواجهة وعلاقتها ببعض المهارات المعرفية لدى طلبة الجامعة

ا.م .د. اوان كاظم عزيز / جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة

يهدف البحث التعرف الى كفاءة المواجهة وبعض المهارات المعرفية (التذكر، التقويم، الانتاجية) والتعرف أيضا على العلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة ووفقا لمتغيري الجنس(ذكور، اناث)التخصص (علمي،انساني) تكونت عينة البحث من(300)طالب وطالبة من طلبة كليات التربية في جامعة تكريت وقد قامت الباحثة ببناء ادوات بحثها المتمثلة في مقياس كفاءة المواجهة وبعد عرضه على المحكمين واستخراج الخصائص السايكومترية اصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من خمس مجالات و(40)

فقرة وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (0.81) ويعتبر ذلك معامل ثبات جيد اما مقياس المهارات المعرفية فبعد بنائه تم عرض المقياس على المحكمين وتحليله احصائيا ،تكون المقياس بصورته النهائية من ثلاثه مهارات المكونة لمجالات المقياس و(35) فقرة تم حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (0.86) ويعتبر ذلك معامل ثبات جيد،وبعد استخراج الصدق للمقياسين ، قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة بحثها الاساسية ومن نتائج البحث ،تمتع طلبة الجامعة وبمستوى جيد من كفاءة المواجهة ،وان هناك مستوى عال من المهارات المعرفية ، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين كفاءة المواجهة والمهارات المعرفية ، وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

اهميةالبحث والحاجة اليه:-

من خلال اطلاع الباحثة على عدد كبير من البحوث والدراسات في مجال العلوم التربوية والنفسية، واشتراكها في لجان المناقشة لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه كونها تدريسية في الجامعة ، التمست بان أعداد كبيرة من الطلبة ليس لديهم القدرة والكفاءة على مواجهة مشكلاتهم في الحياة بصورة عامة والاكاديمية خاصة وعدم او ضعف استخدام المهارات المعرفية لمواجهة تلك المشكلات وتسيير الحياة. كما التمست الباحثة عدم التأكيد على المهارات المعرفية من قبل التدرسين وتعليمها للطلبة مما اثر على الطلبة في كيفية التعامل مع المعرفة وكيفية تنظيمها والاستفادة منها في المستقبل. وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :-

هل توجد علاقة بين كفاءة المواجهة وبعض المهارات المعرفية لدى طلبة الجامعة ؟

ويمكن تلخص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:-

- لا توجد دراسة سابقة (بحسب اطلاع الباحثة) تناولت العلاقة بين كفاءة المواجهة والمهارات المعرفية لدى طلبة الجامعة.
- يوفر البحث الحالي كم من المعلومات العلمية التي يمكن ان تسهم في زيادة الحصيلة المعرفية للباحثين.
- اهمية طلبة الجامعة وهم احد فئات المجتمع المهمة.
- أهمية كفاءة المواجهة في بناء حياة الفرد واتخاذ قراراته وتحديد مستقبله وتكوين علاقاته مع الآخرين .
- تأتي أهمية البحث من خلال الربط بين متغيري (كفاءة المواجهة وبعض المهارات المعرفية) .
- اهمية استخدام وتطبيق واكساب المهارات المعرفية وكفاءة المواجهة للطلبة .

إهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. مستوى كفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة .
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في كفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس (ذكور - إناث) ،والتخصص (علمي – أدبي) .
3. المهارات المعرفية لدى طلبة الجامعة .
4. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المهارات المعرفية لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس (ذكور – أناث) ، التخصص (علمي , إنساني) .
5. طبيعة العلاقة بين كفاءة المواجهة وبعض المهارات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت الدراسة الصباحية للعام الدراسي(2018 , 2019) وتتحدد المهارات المعرفية بمهارة (التذكر والتقويم والانتاجية) .

تحديد المصطلحات

اولا:_ كفاءة المواجهة:- عرفها كل من :-

1 – (Wagnild & Young 1993) خصائص الشخصية التي تخفف الآثار السلبية للضغط وتزيد التكييف ، و تشمل خمس خصائص تصور متزن عن الحياة ، وجود معنى للحياة ، الحفاظ على التقدم برغم العقبات والعوائق ، طريقة الفرد المميزة والمبتكرة ، وايمانه بقدرته الذاتية. (Wagnild & Young , 1993 : p 165)

2- وينكر (2004) (Ungar 2004) :- " بنية ثنائية الأبعاد متعلقة بالتعرض للمحن والحصول على نتائج ونتائج ايجابية تخرج " . (Ungar , 2004 : p 341)

3 – أبو غزالة (2009) :- " عملية التكييف بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة الأخرى بطرق مختلفة وبأنها بناء معقد ينظر إليه كإستراتيجية مع متغيرات كامنة وواضحة فهي إستراتيجية تتألف من وحدات للتحليل تصف كيف يسعى الأشخاص نحو الاهداف أو المهام في الحياة" . (أبو غزالة ، 2009 : 210 - 211)

4 – الأعسر (2009) :- "النمو السوي في مواجهة الظروف الصعبة التي عادة ما تدفع إلى اضطراب والنتائج السلبية بحيث يصبح الفرد اكثر قدرة على مواجهة الضغوط لأنه اكتسب إستراتيجيات اكثر عدداً وأكثر تنوعاً للمواجهة" . (أبو غزالة وآخرون ، 2016 : 780)

5_تعريف المرسومي (2020)هي "قدرة الفرد على مواجهة المشاكل وتخطي المحنة بالعمل الجدي والاعتماد على الذات والمثابرة في إعادة بناء الشخصية بما يضمن اتزانها والوصول إلى التوافق بفاعلية لتحقيق صحة نفسية سليمة والتمتع بمعنى الحياة" .

التعريف النظري للباحثة :- قدرة الفرد وامكانيته في الخروج من الشدائد وتخطي الحواجز النفسية والتكيف الجيد مع ما يواجهه من صدمات واحداث ضاغطة باستراتيجيات مناسبة للموقف وموصلة للهدف الذي يسعى اليه والاعتماد على الذات والمثابرة وتحقيق معنى الحياة.

التعريف الإجرائي :" يتمثل باستجابات أفراد عينة البحث للمقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض، معبراً عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس كفاءة المواجهة" .

ثانياً : المهارات المعرفية : عرفها كل من :

1- دي بونو (De Bono , 1986) :

عمليات محددة يمارسها الفرد ويستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل مهارة تحديد المشكلة ،وإيجاد الفرضيات ،أوالادعاء.(العبايجي , 2002 , 28)

2- ويلسون (Wilson , 2002) :

(عبارة عن عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذاكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات , إلى التنبؤ بالأمور وتصنيف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى استنتاجات) . (سعاده , 2003 , 45) .

3- زياد (2004) :

عمليات محددة نستخدمها عن قصد لمعالجة المعلومات مثل تحديد المشكلة وجمع المعلومات وتنظيمها ومعالجة المعلومات وتحليلها ثم اتخاذ القرار . (زياد , 2004 , 7)

4- معمار (2006) :

هي مجموعة من المهارات الضرورية اللازمة لأية عملية تفكير منطقية وتشمل على مهارات أساس قاعدية ويستطيع أن يقوم بها الجميع وتعد انطلاقه إلى مهارات أكثر تعقيداً وأبداعاً . (معمار , 2006 , ص 54)

5- أبو جادو ونوفل (2007) :

عمليات عقلية حساسة ودقيقة تتداخل مع بعضها عندما نبدأ بالتفكير , و تم تحديد العديد منها مثل : مهارات التذكر, والتمييز والتنبؤ وغيرها.

(أبو جادو ونوفل , 2007 , 76ص)

6_ عواد(2020)

(هي النشاط العقلي والطريقة العقلية التي يستخدمها الفرد عن قصد في معالجة المعلومات واكتسابها والاحتفاظ بها واستعادتها في المواقف المختلفة) . (عواد،2020 ،ص22)

وتعرف الباحثة المهارات المعرفية بأنها:

عمليات عقلية حساسة محددة ولازمة لأي عملية تفكير هدفها الوصول الى رؤى او معرفة او معنى ومنها مهارة التذكر والتقويم والانتاجية.

التعريف الاجرائي للمهارات المعرفية :

هي درجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب ، من أفراد العينة من خلال أجابته على مقياس المهارات المعرفية.

الفصل الثاني

أولا :- اطار النظري

المحور الأول :- كفاءة المواجهة

يرى (باندورا) في تفسيره لعملية التعلم انهالا تقتصر على ما يمتلكه الفرد من مهارات وأمكانيات بل أنها تشمل ما يعتقده الفرد عن هذه المهارات والإمكانيات فتوصل الى ان القدرة على التعلم والتحصيل ليس كافياً لحدوث التعلم اذا لم يكن هناك اعتقاد إيجابي لدى الفرد بقدرته على إنجاز المهام التي يناط بها (العتوم وآخرون , 2005 , ص115) . وقد استخدمت كفاءة المواجهة للتعبير عن قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد مواجهته للمحن والصعاب. (أبو غزالة ، 2016 : 777) وكفاءة المواجهة عبارة عن(تفاعل ديناميكي) بين العوامل البيئية والسمات الفردية للفرد والتي كانت تؤدي دوراً في تعامله مع الخبرات اليومية وتحديات الحياة . (Ritter , 2005) والأشخاص الناجحين أو ذوي الكفاءة للمواجهة يستطيعون التغلب على صعوبات الحياة في طفولتهم التي كانت ،في بيئات غير الملائمة ومواجهتهم لظروف صعبة، فاستخدموا هذهِ الكفاءة لتحسين حياتهم كمراهقين ،أو بالغين.(Benn et al, 1998:p13)

و كفاءة المواجهة تجسد صفات الفرد الشخصية التي تمكنه من الكفاح في مواجهة المحن فهي (كفاءة المواجهة) خاصية متعددة الأبعاد تختلف باختلاف الموقف والوقت، والعمر ،والنوع والبعد الثقافي ،والاجتماعي بل وتختلف لدى الفرد الواحد تبعا لظروف حياته المختلفة . (Connor & Davidson , 2003 : p 76)

_نموذج ويجنلد ويونج في كفاءة المواجهة (Wagnild & Young)

يرى كل من ويجنلند ويونج في كفاءة المواجهة أمكانية تعامل الفرد بنجاح مع التغير أو المشقة ، فالأفراد ذوي كفاءة المواجهة، يستمرون على الرغم من المحنة والاضطراب .

(القزويني ، 2018 : 227) و يشيران إلى ان كفاءة المواجهة ،سمة شخصية تعمل على خفض الآثار السلبية للتوتر, والتحفيز على التكييف والتناغم مع حياتهم وتجنب آثار التدهور المحتملة للتوتر .

(Wagnild & Young , 1993 : 165) وقد أوضح ويجنلد(2003) انه يمكن لأي فرد ان يمتلكها(كفاءة المواجهة) فهي سمة فطرية إلى حد ما وهي قابلة للتعزيز أو التقلص ،اعتماداً على ظروف الحياة.(Wagnild , 2003 : 42) ويذكر (جوردن البورت)ان السمة نظام عصبي نفسي معمم

ومتمركز تعمل على تحديد كيفية السلوك وجعل المثيرات متساوية وظيفيا وعلى اصدار وتوجيه اشكالا متسقة من السلوك التكيفي والتعبيري (عزيز،2014 ،ص459) كما بين (ويجنلد ويونج) انها تتطور مع مرور الوقت وان تجارب الطفولة المبكرة للفرد كعلاقته العائلية الوثيقة والنماذج التي يقتدي بها في طفولته تنمي لديه الثقة والاعتماد على النفس ،وتسهم في تطور كفاءة المواجهة لديه . (Wagnild & Young , 1993 : 167) ف (كفاءة المواجهة) ليس لها عمر محدد ولا تتأثر بطبيعة تعليم الفرد ، وتوجد لدى الجنسين على حد سواء . (Wagnild , 2009: 140) اما هاينز (2001) فاشار الى ان الجنس واعتبره من العوامل المهمة التي تختلف فيه كفاءة المواجهة بين (الذكور والإناث) ،فقد توصل في دراسته الى ان كفاءة المواجهة ترتفع لدى الاناث في مرحلة الطفولة اكثر من الذكور وتنخفض لديهن في مرحلة المراهقة، وعليه فان كفاءة المواجهة عملية ديناميكية تتغير عبر الزمن ، فهي تختلف لدى الطفل عما لدى، الشاب وعن الشخص النضج . (Hayaes , 2001 : 45) وقد اعتمدت الباحثة نموذج ويجنلد ويونج أساساً نظرياً .

بعض وجهات النظر في كفاءة المواجهة :-

– نظرية لازاروس وفولكمان :- ويرى ان المواجهة الايجابية تتضمن كم من الجهود المعرفية التي على الفرد القيام بها ،عن أساليب سلوكية إذ تحقق له توافق امثل لتدبر ،مطالب البيئة والتي صنفها إلى نوعين:-

أ_بيئة الداخلية نابعة من داخل الشخص تكونت من خلال أدراكاته للعالم الخارجي .

ب – بيئة خارجية تتمثل بالأحداث المحيطة بالفرد في البيئة الخارجية .

فعند تعرض الفرد لمتطلبات البيئة الضاغطة يقوم بعملية تقييم لهذه الضغوط ،وما يستطيع فعله تجاهها ، فإذا ما كانت انفعالات الشخص وتقديراته تجاه هذهِ الاحداث ايجابية فانه سيختارها (الضغوط) وسيشعر بالراحة والاسترخاء و ، اما اذا انزعج منها و لا يستطيع مواجهتها فانه سيشعر بالإحباط والعجز . (Folkman & Judith , 2000) ، وقد حدد لازاروس وفولكمان نوعين من الاستراتيجيات الايجابية في ،مواجهة الضغوط النفسية هما :-

1 – المواجهة المركزة على المشكلة :- فهذهِ المواجهة تستهدف تنظيم بيئة الفرد والبيئة لتحسين العلاقة بينهما وتتضمن مجموعة من الأنشطة كالتخطيط لحل المشكلات ،وكبح مصدر المشقة ،فهي تشير إلى المحاولات التي يقوم بها الفرد للحصول على معلومات إضافة لمعلوماته لحل المشكلة، واتخاذ القرار، بشكل معرفي فعال أو تغيير الموقف الذي يؤدي إلى الضغوط . (Marsh , 1992)

2 – المواجهة التي ترتكز على الانفعال :- باتباع أساليب دفاعية كـ(الإنكار ، التفكير التفاؤلي ، الابتعاد عن الحدث وتجنب مسببات الضغط أو البحث عن مساندة انفعالية من الأشخاص الاخرين) وذلك للتحكم في التوتر الانفعالي الناجم عن الموقف الضاغط فالأفراد الذين يوظفون، استراتيجيات سلبية، يجب أعادة

بنائهم المعرفي وتعديل افكارهم السلبية بتقديم الافكار الصحيحة، وتدعيمها وترسيخها لتحل محل الافكار الخاطئة وتشجيع الأفراد لممارسة هذهِ الافكار الصحيحة الايجابية.(كفافي ،1986: 123)

_نظرية موس وشيفر 1986 (Moos and Schaefer 1986) :- يرى العالمان ان جميع الافراد يمرون بمواقف ضاغطة ، وان نجاح الفرد أو فشله في مواجهة الحدث يعتمد على اختيار الفرد لأساليب المواجهة للمواقف الضاغطة ،والتخلص من المثيرات المزعجة ، وان اختيار الفرد لاساليب المواجهة يعتمد على أدراكه المعرفي لهذهِ المواقف. (صالح ، 2009) وقد حدد موس وشيفر عوامل رئيسية ثلاثة في مواجهة الحدث الضاغط بصورة ايجابية هي :-

1 – أدراك الفرد لمعنى الحدث الضاغط ودلالته الشخصية له.

2 – القيام بالأعمال التوافقية مع الحدث الضاغط .

3 – مهارات التوافق واستراتيجياته ومحاولة اكتشاف الأسلوب المناسب للتعامل مع الحدث الضاغط. (السلطاني ، 1994 : 53)

المحور الثاني:_ المهارات المعرفية

تصنيف الجمعية الامريكية للمهارات المعرفية :

بعد الانتشار الواسع لحركة المهارات المعرفية دعت الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم لمؤتمر عن المهارات المعرفية تتوحد فيه جهود العلماء للوصول الى اتفاق لصيغة موحدة للمهارات المعرفية (لانغريهر , 2002 , 37) . فكانت هذه المهارات هي : -

أولاً : مهارات التركيز : وتتكون من مهارتين هما مهارة تعريف المشكلات ،مهارة وضع الأهداف:

ثانياً : مهارات جمع المعلومات : وتتضمن مهارتين فرعيتين هما : مهارة الملاحظة، مهارة التساؤل

ثالثاً : مهارات التذكر : وتتضمن هذه مهارتين هما : مهارة الترميز، مهارة الاستدعاء

رابعاً : مهارات التنظيم : ولها ثلاث مهارات فرعية : مهارة المقارنة ،مهارة التصنيف، مهارة الترتيب

خامساً : مهارات التحليل : لها مهارتين فرعيتين هما : تحديد السمات والمكونات ،تحديد الأنماط والعلاقات

سادساً : مهارات الانتاجية :وتتضمن أربعة مهارات فرعية هي : مهارة الاستنتاج ،مهارة التنبؤ ، مهارة الإسهاب ،مهارة التمثيل

سابعاً : مهارات التكامل: ولها مهارتين فرعيتين وهما : مهارة التلخيص، مهارة إعادة البناء

ثامناً : مهارات التقويم : لها ثلاث مهارات فرعية وهي : وضع محكات، مهارة الإثبات، التعرف على الأخطاء.

بعض وجهات النظر في المهارات المعرفية:

1- نظرية جانييه :

يفسر جانييه المعرفة بالاعتماد على نمط التعلم التراكمي ،وتمثل المهارات العقلية اعلى مستوى في التعلم ،وهي القدرة على حل المشكلات والمتمثلة في القدرة على استخدام القواعد والمبادئ تتضمن انتقاء فئة معينة من القواعد التي كانت غير معروفة من قبل المتعلم .والمعرفة تتألف من شبكة من المعلومات وتصنف في ثلاثة أنماط الاول: معرفة تصريحية والثاني : معرفة إجرائية عملية, امالثالث فالمعرفة الشرطية وينظر جانييه إلى المعرفة الشرطية على أنها المعرفة الإجرائية نفسها (دروزة , 1995 , 18 – 19) موجهة نحو بعض من جوانب بيئة الفرد وتساعده على العمل بفعالية ونشاط ، وتستخدم لحل المشكلات في مجتمعه . (قطامي , 2005 , 175) . كما يرى إن المهارات العقلية هي مجموعة من القدرات أو العمليات العقلية ،التي تمكن الفرد من تنفيذ بعض الإجراءات المعرفية على الخبرات والمعارف . (الغريري , 2007 , 136) فهو يرى ان عملية اكتساب وتنظيم ومعالجة المعلومات يتم عن طريق الاستراتيجيات المعرفية ،والمهارات المعرفية ووضعها بشكل هرمي متسلسل من السهل الى الصعب وعد استخدام المهارة المعرفية ، هي عملية ضبط الاداء الذهني للفرد وبمعنى ان الفرد يستخدم العقل في التعامل مع المعلومات، واكد على الشروط الداخلية للفرد ،في كيفية تنظيم المعلومات ،والشروط الخارجية التي تتمثل بالمثيرات البيئية.

2_نظرية بياجيه:_

اهتمت نظرية بياجيه بالتأثيرات الحاصلة بين النضج والبيئة فالنضج يؤسس التسلسل في المراحل المعرفية المضبوطة عبر الوراثة أما البيئة فتسهم في خبرات الطفل، التي تساعده على النمو والتفكير فهو عملية تفاعلية بين الفرد والبيئة . ومن نتائج تفاعل الفرد والبيئة هو سرعان الفرد بتطوير أبنية تنظيمية أو مخططات معرفية . (الزريقات , 2009 , ص 32 – 33) ويرى بياجيه ان العمليات المعرفية تتطور مع النمو عبر المراحل المختلفة , بدءاً بالعمليات الحسية ثم مرحلة ما قبل العمليات إلى ،مرحلة العمليات المادية وانتهاء بمرحلة العمليات المجردة، حيث يتمكن الفرد من تمثيل المعلومات باستخدام ، الرموز الدالة عليها دون أن تكون ماثلة أمام عينيه . (قطامي وعرنكي , 2007 , ص 238) واعتبر بياجيه التعلم تفكير ونتيجة تفاعل الفرد مع الشيء أو الموضوع او المادة تتكون الخبرات التي تتطور ، وحدد أن هدف الفرد من التعلم أو التفكير، الوصول إلى حالة التوازن المعرفي فالفرد يكون متوازناً معرفياً عندما تقدم له المواقف والخبرات الملائمة والمناسبة لمرحلته النمائية فيتعلمها , فتعرض الفرد إلى خبرات تتعدى المرحلة النمائية التي يمر بها تعمل على اخلال توازنه المعرفي , ومهما بذل من جهد وطاقة يشق ويصعب عليه استيعابها وتعلمها لأن مرحلته النمائية لا تسمح له بذلك . (قطامي , 2008 , ص 22 – 23) .فالنمو المعرفي حسب تفسير بياجيه يتم من خلال وجود البنى المعرفية (المخططات) التي تساعد الفرد في كيفية التعامل مع المثيرات البيئيه ، فتعمل

على ترتيب وتنظيم واكتساب المعلومات ،والافكار كما أكد على تفاعل الفرد مع البيئة والذي يزيد خبراته في معالجة المعلومات . فالمعرفيون ركزوا على العمليات الادراكية والانشطة العقلية والذاكرة.(عزيز وعبد الستار ،2018،ص474)

3_نظرية لاندرسون :

يرى العالم لاندرسون ان معالجة المعلومات، وتنظيمها واستقبالها يتم عن طريق ستخدام المهارات المعرفية ،ويؤكد نموذج اندرسون على مفهوم التحكم أو الضبط الذي يعد الخاصية التي توجه وتضبط التفكير أو تتحكم فيه فضلا عن السيطرة على عمليات التحول بين الأفكار . وميز ،بين نوعين من المعرفة هما : **المعرفة التقريرية المتعلقة** بالحقائق , والنظريات , والقواعد , والمبادئ, الخ ، **المعرفة الاجرائية** وتتعلق بمعرفة كيف تؤدي الاشياء(الزيات , 1998 , ص 160 – 161). ويرى اندرسون أن اكتساب وتمثيل المعرفة الاجرائية يميل إلى أن يكون عبر النظم الانتاجية للمعرفة أكثر منه من خلال شبكات ترابطات المعاني . وقد افترض اندرسون (Anderson , 1980) أن تمثيل المعرفة المتعلقة بالمهارات الاجرائية ، يحدث عبر ثلاث مراحل هي : المرحلة المعرفية, ومرحلة التداعي, والمرحلة التلقائية أو الآلية. ووفقا لاندرسون ان تعلم المهارات المعرفية يتم من خلال تدريب المتعلمين على اكتساب المعلومات والمعارف، ثم تعلم المبادئ والقواعد العامة ،لهذه المعرفة والمهارات المعرفية والتدريب عليها وتثبيتها. ومن ثم استخدامها في مواقف اخرى بشكل عملي يشبه المواقف والقواعد التي اكتسابها وتدرب عليها فيها .

ثانيا : دراسات سابقة:

المحور الأول :- دراسات تناولت كفاءة المواجهة

1_ دراسة بدوي (2012) "الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي لمرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة من طلاب المرحلة الإعدادية"

هدفت الدراسة معرفة الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي، لمرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة ، تكونت عينة البحث من (240) طالب وطالبة واستخدمت وسائل احصائية منهاالاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، من نتائج الدراسة،إدراك بيئة الفصل الدراسي بين ،مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة، ولصالح مرتفعي كفاءة المواجهة ، وجدت علاقة ارتباطية دالة بين كفاءة المواجهة والدافعية المدرسية وإدراك البيئة الصفية لديهم . (بدوي ، 2012 : 3)

2_دراسة محمد (2014) "نوعية الحياة وعلاقته بكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين نوعية الحياة وكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية ، وتكونت العينة من (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة في مصر واستخدمت عددا من الوسائل الاحصائية

منها(الاختبار التائي لعينة واحدة ،ولعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون)،من نتائج الدراسة ، وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين نوعية الحياة وكفاءة المواجهة ،وجود علاقة موجبة بين كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى الطلبة ، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في كفاءة المواجهة.(محمد،2014 : 4)

3_ دراسة المرسومي (2020) " الكفاءة المواجهة وعلاقتها بالاستقلالية ونمطي الشخصية (A- B) لدى طلبة المرحلة الإعدادية لدى طلبة المرحلة الإعدادية "

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين كفاءة المواجهة والاستقلالية ونمطي الشخصية (A- B) لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص ، وتكونت العينة الكلية من (700) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في قضاء الدجيل ،قامت الباحثة ببناء مقياس كفاءة المواجهة و مقياس الاستقلالية ونمطي الشخصية ليتلاءم مع عينة البحث ، استخدمت الوسائل الاحصائية التالية(الاختبار التائي لعينة واحدة ،ولعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ،معادلة الفا كرونباخ ،مربع كآي)،من نتائج الدراسة (تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى جيد من كفاءة المواجهة، وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير كفاءة المواجهة لصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكفاءة المواجهة تبعاً لمتغير التخصص).

دراسات أجنبية :-

1 :- دراسة (Wagnild and Young , 1993) " نوعية الشخصية التي تعزز تكيف الأفراد وشكل كفاءة المواجهة وعلاقتها بالاكتئاب "

هدفت الدراسة التعرف ،على نوعية الشخصية التي تعزز تكيف الإفراد وحددوا خمسة مكونات مترابطة، هي التي تشكل كفاءة المواجهة وهي : الاتزان ، وجود معنى للحياة ، المثابرة ، الانفراد أو الجدة ،والاعتماد الذاتي ، ، وتكونت العينة من (834) سيدة ، وقد وجد ان درجات كفاءة المواجهة (RS) مرتبطة ايجابيا مع الرضا عن الحياة ، وان كفاءة المواجهة مرتبطة سلبياً بالاكتئاب ،استخدمت وسائل إحصائية عدة منها (معامل الثبات الفا كرونباخ ،والتحليل العاملي، والاتساق الداخلي) . (Wagnild and Young , 1993)

المحور الثاني :- دراسات تناولت المهارات المعرفية

1- دراسة صالح (2007)

(الابداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي) .

هدفت الدراسة إلى التعرف ،على العلاقة بين المهارات المعرفية والأبداع الانفعالي , والحاجة للتقييم لدى طلبة الجامعة في مصر، والفروق في المهارات المعرفية تبعاً لمتغيري التخصص والجنس , بلغت العينة 225 طالباً وطالبه من التخصصات العلمية والانسانية , أعدت الباحثة مقياس المهارات المعرفية تكون من سبع مهارات عدد فقراته 73 فقرة , اظهرت ،النتائج وجود

علاقة ارتباطية بين الابداع الانفعالي والمهارات المعرفية , ولا توجد علاقة بين ،المهارات المعرفية والابداع الانفعالي والحاجة للتقييم كما اظهرت وجود فروق المهارات المعرفية في التخصص ولصالح التخصص العلمي . (صالح , 2007) .

2- دراسة علي وحمد (2012) :

(التفكير السابر وعلاقته بالمهارات المعرفية لدى طلبة الجامعة) .

تهدف الدراسة التعرف على، مستوى التفكير السابر لدى طلبة الجامعة ،والتعرف على مستوى المهارات المعرفية , فضلاً عن التعرف على العلاقة بين التفكير السابر والمهارات المعرفية . وتكونت عينة البحث من (704) طالب وطالبة من جامعة الموصل أعد الباحثان اداة لقياس التفكير السابر , كما أعد الباحثان اداة لقياس المهارات المعرفية متكون من (56) فقرة , استعملت وسائل إحصائية مناسبة لاهداف البحث منها الاختبار التائي لعينة ولعينتين مستقلتين – ومعامل الارتباط بيرسون ومن النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من المهارات المعرفية. (علي وحمد , 2012) .

3_دراسة عواد(2020):

(المهارات المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

- هدف الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين المهارات المعرفية وفاعلية الذات الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغيرات الجنس ،التخصص. بلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأعدادية , قام الباحث ببناء مقياس للمهارات المعرفية تكون من سبع مهارات، كما بنى الباحث مقياس لفاعلية الذات الاكاديمية تكون من خمس مجالات ليتلاءم مع عينة البحث ، استخدمت الوسائل الاحصائية عدة منها (الاختبار التائي ,ومعامل الارتباط بيرسون ,وتحليل التبيان) من نتائج الدراسة، وجد علاقة ارتباطية بين جميع مكونات المهارات المعرفية وفاعلية الذات الاكاديمية، يتمتع افراد عينة البحث بمستوى جيد من المهارات المعرفية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للجنس ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي. وجاءت مهارة التذكر الاكثر استخداما لدى عينة البحث . (عواد 2020)

موازنة الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات التي تم عرضها من حيث أهدافها تبعا للمشكلة التي تعالجها وتبعا لمتغيراتها وكانت دراسات ارتباطية مثل دراسة (المرسومي2020) ودراسة بدوي (2012) التي هدفت الى معرفة الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي، و دراسة (صالح ,2007) ودراسة (عواد 2020), ودراسة (Wagnild and Young , 1993) التي درست نوعية الشخصية التي تعزز تكيف الأفراد وشكل كفاءة المواجهة وعلاقتها بالاكتئاب "

. واما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على كفاءة المواجهة وعلاقتها ببعض المهارات المعرفية ومعرفة الفروق تبعاً لمتغيرات (الجنس ،والتخصص), اما العينات فقد تباينت من حيث الحجم والنوع فبعض العينات كانت من طلبة المرحلة الاعدادية وبعضها من المرحلة الجامعية وبعضها من من غير الطلبة كدراسة(Wagnild and Young) التي ضمت اكبر حجم وهو (834) فردا اما اكبر عينة من الطلبة فقد كانت في (دراسة علي وحمد 2012)حيث بلغت(704) فردا وكانت اصغر عينة في دراسة(محمد 2014) حيث بلغت (200)فردا ،اما عينة البحث الحالي فكانت (300) فردا من طلبة الجامعة .اما ادوات الدراسات السابقة فقد تباينت بين بناء ادوات لتحقق اهداف البحث وبين تبني ادوات جاهزة كما ان الدراسات السابقة قد اعتمدت الوسائل الاحصائية المناسبة لها مثل الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ،وتحليل التباين . واختلفت وتشابهة نتائج الدراسات تبعا لمتغيراتها . اما البحث الحالي فسوف تقوم الباحثة ببناء ادوات بحثها وتستخدم الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق أهدافه والخروج بنتائجه.

الفصل الثالث :منهجية البحث وإجراءاته :-

اولاً: مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث من طلبة جامعة تكريت كليات التربية للجنسين (الذكور والإناث) ولكلا التخصصين (العلمي والإنساني).

ثانياً :- عينة البحث .

اختيرت عينة البحث بطريقة العينة الطبقية العشوائية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي وتكونت العينة من (300) طالباً من جامعة تكريت كليات التربية من الذكور والإناث وبواقع (150) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(150) طالباً وطالبة من التخصص الأدبي

ثالثا: اداة البحث.

لتحقيق أهداف البحث تطلب توفر أداة لقياس كفاءة المواجهة , ووجدت الباحثة انه من الأفضل بناء مقياس يلائم المرحلة الجامعية لذلك اعتمدت الباحثة على ماجاء في الإطار النظري والتعريف النظري والإجرائي والدراسات السابقة ذات العلاقة واراء مجموعة من المحكمين تم تحديد 5 مجالات وقد قامت الباحثة بصياغة 40 فقرة موزعة على المجالات الخمسة وعلى النحو الآتي: 1-الاتزان وتحمل المسؤلية ويتكون من 8 فقرات 2- وجود معنى الحياة (8فقرات) 3_االمثابرة والانجاز (8 فقرات)4_ الاصالة (8فقرات) 5_الإستقلالية والاعتماد على الذات (8فقرات) ، ووضع أمام كل فقرة منها تدرج إجابة خماسي وهي (موافق جداً ، موافق ، لا رأي لي ، غير موافق ، غير موافق إطلاقاً) واعطيت الدرجات (4,5, 3 ، 2 ، 1) للفقرات الإيجابية ، في حين تعطى الدرجات (1 ، 2 ، 3 , 5,4) للفقرات السلبية التي تتراوح (20)فقرة وبذلك فإن أعلى درجة على المقياس يحصل عليها المفحوص هي (200) وأوطأ درجة (40) لتمثل أدنى مستوى لكفاءة المواجهة .

الصدق الظاهري للمقياس

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على عدد من المحكمين لتقدير مدى صلاحية كل فقره من فقرات المقياس وبعد جمع الآراء وتحليلها , استخدمت النسبه المئويه معيارا لبيان مدى الاتفاق بين الخبراء , فقد عدت الفقره صالحه اذا حصلت ،على موافقة (80%) من اراء المحكمين وبذلك حصلت جميع الفقرات على موافقة الخبراء.

وضوح فقرات المقياس وحساب وقت الاجابه

تم التطبيق على عينه عشوائيه بلغت (20) طالب وطالبة، وقد تبين من خلال التطبيق ان فقرات المقياس مفهومه وواضحه. وقد استغرق وقت الاجابه (15-25) دقيقه بمتوسط قدره (20) دقيقه.

التحليل الاحصائي

1- القوة التميزية للمقياس. تم تحليل الفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا. اذ تم تطبيق الاختبار على عينة التميز التي تكونت من (200) طالب وطالبه , وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات ترتيباً تصاعدياً (من اقل درجة الى أعلى درجة) وفي ضوء الترتيب اختيرت (27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا وقد ضمت كل من المجموعتين على (108) من الطلبة وتضمنت(54) طالباً وطالبة في كل مجموعة وكان مدى الدرجات في المجموعة العليا يتراوح بين (120-160) درجة وفي المجموعة الدنيا يتراوح بين (62-85) درجة . وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.69) وبينت النتائج ان فقرات مقياس كفاءة المواجهة جميعا مميزة بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) .

2- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

ولتحقيق ذلك تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة ،على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ووفقا لمعيار (Ebel) والذي يؤكد إن الفقرة مميزة إذا كانت قوتها التمييزية اكبر من(0.19) وتبين ان جميع الفقرات مميزة.

الثبات

تم استخدام طريقة اعادة الاختبار(test-re-test) لايجاد ثبات الاختبار فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على (30) طالبا وطالبة ثم اعيد تطبيق الاختبار على افراد العينه ذاتها بعد مرور اسبوعين وبأستخدام معادلة بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الاول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني وكان معامل الارتباط (0,81) وهذا مؤشر جيد للثبات.

الصيغة النهائية للمقياس.

يتكون المقياس في صورته النهائيه من (40) فقره صممت لقياس كفاءة المواجهة. وتوجد امام كل فقره من فقرات المقياس خمسة بدائل وكان الوسط الفرضي للمقياس (120).

ثانياً : مقياس المهارات المعرفية :-

لتحقيق اهداف البحث, ارتات الباحثة القيام ببناء مقياس لبعض المهارات المعرفية , اطلعت الباحثة على عدد من الادبيات ومراجعة المقاييس والدراسات السابقة، واستشارة عدد من ذوي الخبرة والاختصاص ، والاطار النظري المعتمد , والتعريف النظري للمهارات المعرفية (عمليات عقلية حساسة محددة ولازمة لأي عملية تفكير هدفها الوصول الى رؤى او معرفة او معنى ومنها مهارة ،التذكر ، والتقويم ، والانتاجية). تكون المقياس من ثلاثة مجالات هي(التذكر ، والتقويم ،والانتاجية) فضلاً عن قيام الباحثة بإجراء دراسة أولية من خلال تطبيق استبانة استطلاعية، على بعض الطلبة في جامعة تكريت ، القصد منها الحصول على بعض العبارات التي يمكن الاستفادة منها في إعداد المقياس.

إذ تم صياغة (40) فقرة وبواقع (13) فقرة للمجال الأول ، و (13) فقرة للمجال الثاني ، و(14) فقرة للمجال الثالث. واعتمدت طريقة ليكرت ، فوضعت خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي : (موافق جداً ، موافق ، لا رأي لي ، غير موافق ، غير موافق إطلاقاً) . ثم عرضت الصورة الأولية للمقياس على عدد من الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس ، وذلك لبيان رأيهم في صلاحية فقرات المقياس ، وقد تم حذف عدد من الفقرات في ضوء آراء الخبراء ملاحظاتهم ، وقد اعتمدت الباحثة المعيار الشائع في قبول الفقرة والمتمثل بإجماع (80%) من الخبراء على صلاحيتها . وبذلك تكون الصورة المعدلة للمقياس مكونة من (35) فقرة بواقع (11) فقرة للمجال الاول و(11) فقرة للمجال الثاني ا ، و(13) فقرة للمجال الثالث . وجدير بالذكر أن الفقرات التي تم حذفها في ضوء آراء الخبراء هي المرقمة : (4 ، 11) من المجال الاول ، والفقرات (1 ، 7 ،) من المجال الثاني ، والفقرات (5 ، 10) من الثالث .

التحليل الإحصائي

أ- القوة التميزية للفقرات اذ تم تطبيق المقياس على عينة التميز التي تكونت من (200) طالب وطالبه ،لأن هذه النسبة تعطي أكبر وأُقصى تمايز ممكن, وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات ترتيباً تصاعدياً (من اقل درجة الى أعلى درجة) وتم تحديد المجموعتين العليا والدنيا ؛ وذلك باختيار 27% من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و27% من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات ، ، فبلغ عدد كل مجموعة (54) استمارة

وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإجراء المقارنة بين متوسط درجات المجموعة العليا ومتوسط درجات المجموعة الدنيا على كل فقرة ، وعند مقارنة القيم التائية المحسوبة مع القيمة التائية

الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (108) يتضح لنا أن جميع الفقرات مميزة ، وعليه لم يتم حذف أية فقرة من المقياس

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

وللتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، من خلال تحليل البيانات التي حصلت عليها من تطبيق المقياس على عينة بناء الأداة التي سبق الإشارة إليها والبالغ عددها (200) طالباً وطالبة ، فتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل فقرة ودرجاتهم الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وتبينت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه لم تحذف أية فقرة من المقياس ،

الصدق:

قامت الباحثة بإيجاد الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس وقبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بين الخبراء تقدر بـ 80% فأكثر ، وقد سبق الإشارة الى ذلك ،إذ تشير الأدبيات الى امكانية التحقق من صدق الأداة من خلال عرض فقراتها على ،مجموعة من المتخصصين في المجال المبحوث (Anastasi & Urbina, 2000 : p.117-118). كما تحقق صدق الأداة من خلال الاتساق الداخلي من إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ضمن ،عملية التحليل الإحصائي للفقرات التي تم ذكرها ، ويعدهذا مؤشراً لصدق البناء .

الثبات:

تم استخدام طريقة اعادة الاختبار(test-re-test) لايجاد ثبات الاختبار فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على (30) طالبا وطالبة ثم اعيد تطبيق الاختبار على افراد العينه ذاتها بعد مرور اسبوعين وبأستخدام معادلة بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الاول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني وكان معامل الارتباط (0,86) وهذا مؤشر جيد للثبات.

تصحيح المقياس :

تكون المقياس بصيغته النهائية (35) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة وهي (موافق جداً ، موافق ، لا رأي لي ، غير موافق ، غير موافق إطلاقاً) ، وتكون درجات تصحيحها (5_4_3_2_1) على التوالي للفقرات الإيجابية وتعكس هذه الأوزان مع الفقرات السلبية . وبذلك فإن أعلى درجة على المقياس يحصل عليها المفحوص هي (175) وأوطأ درجة (35) ، ومما جدير بالذكر ومن خلال التطبيق الاستطلاعي تبين ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وكان وقت الاجابة على المقياس (10-20) دقيقة بمتوسط قدره(8).

الوسائل الاحصائية :

1-الاختبار التائي لمجموعة واحدة وقد استعمل لدلالة الفروق بين المتوسطات استخدم لقياس (مقياسي المهارات المعرفية , وفاعلية الذات الأكاديمية).

2-الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، وقد استخدم لاستخراج القوة التمييزية بأسلوب العينتين المتطرفتين، لمقياس المهارات المعرفية و مقياس كفاءة المواجهة .

3-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) ، وقد استخدم لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأغراض تحليل الفقرات ، كما استخدم لإيجاد العلاقات بين أنواع المهارات المعرفية وكفاءة المواجهة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج وفقاً لأهداف البحث ،وعلى النحو الأتي :-

الهدف الأول : مستوى كفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة . تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المحسوب و درجات افراد العينة البالغ (129.03) درجة ، وبانحراف معياري (8.62) درجة ، والمتوسط النظري للمقياس والبالغ (100) درجة ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (4.18) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية تبلغ (299) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة إحصائية وكما مبين في جدول (1).

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس كفاءة المواجهة

مجالات كفاءة المواجهة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الاتزان وتحمل	25.25	24	3.41	299	2.89	1.96	دالة
وجود معنى الحياة	26.20	24	2.32	299	3.67		
االمثابرة والانجاز	26.24	24	3.13	299	5.45		
الاصالة	26.22	24	3.54	299	2.89		
الاعتماد على الذات	25.12	24	5.12	299	2.67		
الدرجة الكلية	129.03	120	8.62	299	4.18		

وتشير النتيجة إلى تمتع طلبة الجامعة بكفاءة المواجهة وبمستوى جيد ، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة على وعي وإدراك بمؤشرات كفاءة المواجهة لديهم في الاعتماد على

الـذات والمثـابرة والاصـالة والتحمـل ....الـخ ممـا يجعلهـم قـادرون وفـاعلين فـي مواجهـة المواقـف الأكاديميـة المختلفـة ومواقـف الحيـاة العامـة،كما جـاءت هـذه النتيجـة متفقـة نمـوذج (ويجلنـد ويونـك),فكفـاءة المواجهـة سـمة نظريـة يمكـن لأي شـخص امتلاكهـا إلـى حـد مـا , فهـي عمليـة ديناميكيـة تتحقـق فـي سـياق النمـو لـدى بعـض الافـراد, كمـا ان طلبـة الجامعـة مـن الشـرائح الاجتماعيـة المثـابرة والواعيـة . والتـي تمتلـك القـدرة علـى مواجهـة مـا يمكـن ان يتعرضـوا لـه مـن ضـغوطات ومواقـف صـعبة . وتتفـق النتيجـة هـذه مـع دراسـة (ويجلنـد ويونـك 1993) ودراسـة (القزويني 2018) ودراسة (بدوي 2012).

- الهدف الثاني :- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في كفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي –انساني)

حيث تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج الآتي :-

أ- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في كفاءة المواجهة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير كفاءة المواجهة ، إذ بلـغ متوسـط درجـات الـذكور (122.13) درجـة وبـانحراف معيـاري قـدره (13.03) فـي حـين بلـغ متوسـط درجـات الإنـاث (117.91) درجـة وبـانحراف معيـاري مقداره (11.1) درجـة . وقد بلغت القيمـة التائيـة المحسوبة (2.302) درجة وبمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى كفاءة المواجهة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	122.13	13.03	298	2.302	1.96	دالة
إناث	150	117.91	11.01				

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه تبين وجود فرق دال إحصـائياً بين الـذكور والإنـاث في متغير كفاءة المواجهة لصالح الـذكور ، وتفسر هذه النتيجـة بـان المجتمـع العراقـي هو مجتمـع شرقي ذكوري فيعطـى للـذكور حريـة اكثـر وثقـة لمواجهـة مواقـف الحيـاة المختلفـة ، وتتفـق مـع دراسـة (هاينز 2001) وتختلـف هـذه النتيجـة مـع دراسـة (محمد 2014) ودراسـة (ويجلنـد ويونـك 1993) ودراسـة (ليندمان 2007) .

ب- الفروق ذات الدلالةالاحصائية في كفاءة المواجهة تبعاً لمتغير التخصص(علمي– أنساني)

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في كفاءة المواجهة بين الطلبة في التخصص العلمي والطلبة في التخصص الأنساني ، إذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في كفاءة المواجهة (119.96) درجة وبانحراف معياري قدره (11.091) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الانساني في كفاءة المواجهة (120.94) درجة وبانحراف معياري قدره (12.207) درجة ، أظهرت النتيجة أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.78) درجة وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وبمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) ، وبذلك تظهر لنا النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكفاءة المواجهة تبعاً لمتغير التخصص وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى كفاءة المواجهة تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أنساني)

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	150	119.96	11.091	298	1.78	1.96	غير دالة
انساني	150	120.94	12.207				

الهدف الثالث : مستوى المهارات المعرفية لدى طلبة الجامعة . تم معالجة البيانات احصائياً وأستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وحسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري ولكل مهارة من المهارات الثلاثة لمقارنتها بالمتوسط النظري لكل مهارة واظهرت النتائج كما في الجدول(4).

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي مستوى المهارات المعرفية الثلاثة لدى طلبة الجامعة.

المهارات المعرفية	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
مهارة التذكر	36.365	4.263	33	299	28.32	1.960	0.05
مهارة التقويم	35.515	6.825	33	299	17.028	1.960	0.05
مهارة الانتاجية	42.383	4.304	39	299	20.648	1.960	0.05
الدرجة الكلية	263،141	11.661	105	299	29.423	1.960	0.05

إلى وجود فرق في كل المقارنات بين المتوسطات المحسوبة لدرجات أفراد العينة والمتوسطات النظرية بشكل عام وكذلك في مكونات المقياس ، وكانت الفروق لصالح المتوسطات المحسوبة، وكان اعلى متوسط في مهارة الانتاجية تليها مهارة التذكر ثم التقويم وعليه يمكن القول ان استخدام المهارات

المعرفية من قبل عينة البحث كان بمستوى عال بشكل عام وكذلك وفقاً للمكونات ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عواد،2020)ودراسة (علي وحمد ،2012) وكانت القيمة التائية المحسوبة لمهارة التذكر البالغة (28,32) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يدل على وجود فرق لمهارة التذكر بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لها في المقياس ،.وانالقيمة التائية المحسوبة لمهارة التقويم البالغة (17.028) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) ، ويشير ذلك إلى إن العينة تتمتع بمستوى أعلى من المتوسط في مهارة التقويم ،وإن القيمة التائية المحسوبة لمهارة الانتاجية البالغة (20.648)هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ، ويشير هذا كذلك إلى إن العينة تتمتع بمستوى عال في مهارة الانتاجية. ويمكن تفسير هذه النتيجة(ارتفاع مستوى المهارات المعرفية بشكل عام وبحسب مكوناتها) الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بنضج عقلي ومعرفي نتيجة تقدمهم في السلم التعليمي ، وهم شريحة واعية في المجتمع ، وكذلك فإن الوعي والقدرات العقلية في هذا العمر وبحسب نظرية بياجيه في التطور المعرفي تحتل مرتبة متقدمة ،تبعاً لمراحل النمو العقلي.

الهدف الرابع:_ الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المهارات المعرفية **الثلاثة** وفق متغيري الجنس (ذكور – أناث) ، التخصص (علمي , إنساني) .

باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الآتي :-

أ- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المهارات المعرفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث ولصالح الذكور في المهارات المعرفية والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول(5)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في المهارات المعرفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

الجنس	العدد	متوسط لدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	118.18	13.03	298	2.302	1.96	دالة
إناث	150	110.55	11.01				

واختلفت هذه النتائج مع دراسة (عواد،2020) ويمكن تفسير أن الذكور يتفوقون على الإناث في درجة استخدام المهارات المعرفية . وحسب راي الباحثة أن الذكور يعتقدون بأن لهم مكانة نفسية اجتماعية أعلى من الإناث وكذلك التفاعل والاتصال الاجتماعي للذكور سواء داخل الجامعة أو خارجها أكثر من الإناث مما يتطلب استخداما اكثر واكبر للمهارات المعرفية.

ب- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المهارات المعرفية تبعاً لمتغير التخصص(علمي – أنساني)

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً في بين الطلبة في التخصص العلمي والطلبة في التخصص الانساني، لصالح التخصص العلمي إذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في (124.15) درجة وبانحراف معياري قدره (11.091) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الأنساني (100.90) درجة وبانحراف معياري قدره (10.00) درجة ، أظهرت النتيجة أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2.78) درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وبمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) ، والجدول (6) يوضح ذلك . جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى المهارات المعرفية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أنساني)

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	150	124.15	11.091	298	2.78	1.96	دالة
أدبي	150	104.90	10.00				

وترى الباحثة ان صعوبة التخصصات العلمية تدفع الطلبة إلى الزيادة في المذاكرة و المثابرة للوصول الى الانتاجية ، كما وأن طبيعة الدراسات العلمية ، في البحث عن أسرار وقوانين الطبيعة ،والمادة وما يتبعها ، والزيادة في وضوح تفاصيل تلك الأشياء .. كل ذلك ينمي ويدفع الطالب الى استخدام مهاراته المعرفية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عواد 2020) ودراسة (صالح،2007)

1. **الهدف الخامس:** طبيعة العلاقة بين كفاءة المواجهة وبعض المهارات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرين باستخدام معامل ارتباط بيرسون ،وسيلة احصائية في المعالجة ، اشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين كفاءة المواجهة و المهارات المعرفية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.29) والجدول (7)يوضح ذلك.

جدول (7)

معامل الارتباط بين كفاءة المواجهة والمهارات المعرفية

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون
كفاءة المواجهة	0.29
المهارات المعرفية	

*قيمة r الجدولية =0.138 عند مستوى دلالة 0,05ودرجة حرية 399

الاستنتاجات:_

1_ تمتع طلبة الجامعة(عينة البحث) بمستوى جيد في كفاءة المواجهة ، مما جعلهم قادرون على مواجهة المواقف المختلفة .

2-إن طلبة الجامعة ، (عينة البحث) يتمتعون بنضج عقلي ومعرفي نتيجة تقدمهم في السلم التعليمي وهذا يدل على ارتفاع مستوى المهارات المعرفية لديهم.

3_ترتبط كفاءة المواجهة ايجابيا لدى طلبة الجامعة (عينة البحث) بالمهارات المعرفية لديهم .

التوصيات :_

1. عقد ندوات وضع برامج تدريبية ودورات تأهيلية تعمل على تدعيم وتوعية الطلبة بأهمية كفاءة المواجهة ،والتي تساعدهم على تجاوز العقبات والمواقف الصعبة .
2. إثراء بيئة المتعلم العلمية والعقلية بأنواع الخبرات، والمعلومات التي تعمل على توسيع استخدام المهارات المعرفية التي تزيد من قدرته المعرفية في التعامل مع ما يواجهه في **المقترحات :_**

1_ إجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين كفاءة المواجهة ونمط الشخصية لدى طلبة الجامعة .

2_ إجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين كفاءة المواجهة وتطور الهوية لدى المراهقين من الطلبة .

3_ أجراء دراسة تجريبة لتنمية المهارات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

4_ إجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين المهارات المعرفية وعادات العقل لدى طلبة الجامعة .

المصادر

1. Abu Jadu, Salih Muhammad and Nawfal, Muhammad Bakr (2007): **Teaching Theoretical and Application Thinking**, First Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Printing and Distribution, Amman, Jordan.

2. Abu Ghazaleh, Samira Ali Jaafar (2009), **Confrontation Efficiency and its Relation to the Five Big Factors of Personality**, Journal of Educational Sciences, Second Issue (Part One), April, Institute for Educational Research and Studies, Cairo University.

3. Abu Ghazaleh, Samira and others (2016), **The Efficiency of Confrontation and Its Applications in the Educational and Psychological Field**, Journal of Educational Sciences, Second Issue (C1), April, Cairo University.

4. Badawi, Ahmed Mohamed (2012), **School motivation and perception of the classroom environment for high and low confrontational students of middle school students**, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Cairo University.

5. Darwaza (1995): **Perception Strategies and Their Activations as a Basis for Designing Education** (Studies, Research and Applications), First Edition, An-Najah National University, Palestine, Nablus.

6. Al-Zureikat, Ibrahim Abdullah Faraj (2009): **Early Intervention, Models and Procedures**, First Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.

7. Al-Zayat, Fathi Mostafa (1998): **The biological foundations of cognitive mental activity.**

8. Ziad, Massad Muhammad (2004): **Teaching Thinking,** http://www.geocities.com.

9. Saadeh, Jawdat Ahmad (2003): **Teaching Thinking Skills with Hundreds of Practical Examples**, 1st Edition, Dar Al Shorouk Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

10. Al-Sultani, Najeh Karim (1994), **The psychological pressure on the adolescent**, unpublished PhD thesis, College of Education, University of Baghdad.

11. Saleh, Awatif Hussein Saleh (2007) (**Emotional creativity and its relationship to cognitive skills and the need for evaluation among university youth**) Journal of the College of Education, Zagazig, Egypt, Volume 56.

12. Saleh, Ali Abdul Rahim (2009), **Psychological Studies in Our Daily Lives**, Dar Al-Bayt Al-Thaqafy, Iraq.

13.Al-Abayiji, Nada Fath Zidan (2002): **The impact of the Kurt educational program in the development of some critical and close thinking skills among outstanding high school students in Nineveh province**, a published PhD thesis, Faculty of Education, Mosul University.

14. Al-Atum, Adnan Youssef et al. (2007): **Development of thinking skills (theoretical models and practical applications)**, Dar al-Marcha for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan .

15. Aziz, Awan Kadhim and Abdul Sattar, sarab (2018) **The effectiveness of a mentoring program for the development of intellectual security among students in the internal departments of Tikrit University**. Tikrit University Journal of Humanities, Volume 25, Issue 9, 2018.

16. Aziz, Awan Kadhim (2014) **Independence and its relationship to the level of academic achievement among university students**, Tikrit University Journal of Humanities, Volume 21, Issue 3, 2014.

17. Awad, Omar Salman (2020), **cognitive skills and its relationship to academic self-effectiveness among middle school students**, unpublished Doctoral thesis, Faculty of Education for Humanities, Tikrit University.

18. Al-Ghariri, Saadi Jassim Attia (2007): **Teaching thinking concept and contemporary guidance**, Mustafa Press, Baghdad

19. Al-Qazwini, Abeer Thamer Yahya (2018), **Lateral thinking and its relationship to the competence of confrontation among students of the Institute of Fine Arts, Al-Edraak Journal for Philosophy, Linguistics and Social Sciences**, 3rd Edition, Issue (31), Baghdad.

20. Qatami, Yousef (2005): **Theories of Learning and Teaching**, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.

21. Kattami, Yusef, and El-Arnaki Raghda (2007): **The Mazano Model for Teaching Thinking to University Students**, Debono Publishing and Printing House, 1st Edition, Amman, Jordan.

22. Kafafi, Alaeddin (1986), **The Clinical Excellence of Baron**'s Scale of Ego Power, The Arab Journal for the Humanities, Volume Seven, Issue (22), p (1-26).

23. Al-Marsoumi, Jinan Muhammad Husayn (2020), **Confronting Competence and its Relation to Independence and My Type of Personality (A-B) among middle school students among middle school students**, unpublished PhD thesis, College of Education for Human Sciences, University of Tikrit.

24. Meamar, Salah Saleh (2006**): The Science of Thinking**, First Edition, De Bono Printing, Publishing and Distribution, Amman.

25. Langreher, John (2002): **Teaching thinking skills**, practical training for parents, teachers and learners, first edition, translated by Mounir Al-Hourani, University Book House, United Arab Emirates.

المصادر الاجنبية

1. Anstasi . A and Urbin . S (1997) , **psychological Testing** , 7 th ed , Prentice – Hall , New York .
2. Bennett , A . B , Novotny , J . A , Green , K . E , & Kluever . R . C (1998) : Confirmatory Factor analysis of the Resiliency Scale , **Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association** , San Diego CA , April , (13-17) .
3. Connor , K . M & Davidson , J . R .T (2003) **: Development of new resilience Scale** : The Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC) , Depression and Anxiety , (18) , (76 - 82) .
4. Folkman . S , & Judith . M (2000) , " **Positive Affect and the other side of coping "** American Psychologist , June , Vol (55) , No (6) , PP (647 - 656) .
5. Haynes , Adele Beardsley (2001) : **Childhood Resilience** : A developmental Model to Promote Positive out Comes despite Adversity , Ph . D . Thesis Faculty of the Californial School of Professional Psychology , Alameda .
6. Lundman , B , Strandberg , C . I , Eisemann , M . G , Gustafson , Y & Brulin , C (2007) : **Psychometric Properties of the Swedish version of the Resilience Scale , Journal Caring Seienees** , 21 (2) , (229 - 237) .
7. Marsh ,D . T (1992) : **Families and Mental Retardation one Madison Avenue** , New York .
8. Ritter , E . N (2005) : **Parenting styles : their impact on the development of adolescent resiliency** , Canella University .
9. Ungar , M (2004) : A Constructionist discourse on resilience , **Mult-Iple contexts children youth and Society** , 35 , (3) , (341-365) .
10. Wagnild , G (2003) : Resilience and Successful aging : Comparison among low and high in come older adults , **Journal of Gerontological Nursing** , (29) , (42-49) .
11. Wagnild , G . M & Collins , J (2009) , Assessing Resilience , **Journal of psychological Nursing** , Vol (47) , pp (28 - 33) .
12. Wagnild , G . M & Young , H . M (1993) : Development and Psychometric evaluation of the Resilience Scale , **Journal of Nursing Measurement** , (12) , (165-178) .